

الحكومة العريقة

عرفت مصر نظام الحكومة

منذ آلاف السنين

وقد كان تنظيماً رائعاً ومحكماً

لكنه بمرور الزمان

لم يعد يساير المتطلبات الجديدة

كما أنه لم يطور نفسه مع المستجدات

وقد ظهرت مجتمعات أخرى حديثة

اخترعت وأبدعت أنظمة أكثر حداثة

راحت تنظر إليها مصر بحسرة

وهي ما زالت متمسكة بنظامها العتيق

وحيثما كانت تحاول

اقتباس بعض العناصر الأجنبية

كان هناك من يرفض

بحجة أن نظامنا أكثر عراقية

ويبدو أن كلمة (عراقية)

أسكرت بسحرها العقول

فمنعت أي تطور أو تحديث

وهكذا ظلت السواقي الخشبية المعجوز

تدور ببطء وتناقل

على نهر النيل (العظيم) !

وما زال الفلاح بجلبابه الأزرق المباهت

ينحنى على الأرض (الطيبة)

ويزرع نفس النباتات